A42-WP/458[1]
EX/206
29/7/25

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية — الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦: حماية البيئة – الطيران الدولي وتغير المناخ

المساعدة وبناء القدرات لتمكين قطاع الطيران من التكيُّف مع تغير المناخ وتأثيره المحتمل على استدامة النقل الجوي الدولي

(ورقة مقدمة من فنزويلا (جمهورية – البلوليفارية) بدعم من الدول الأعضاء الخمس عشرة في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية[2])

الموجز التنفيذي

تُحدَّد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية) ووثائقها المختلفة تدابيرَ للتخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة، وتدابيرَ أخرى تشمل التكيُّف الملائم مع تغير المناخ. وقد وضعت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) عدة وثائق ونفذتها لكي تتبنّاها الدول من أجل التخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة. ومع ذلك، لم تُتَح أيُّ إرشادات ومبادئ توجيهية لمساعدة الدول على وضع خطط للتكيُّف تُمكِّنُها من معالجة الآثار المحتملة على التنمية المستدامة من جراء مجموعة متنوعة من الظواهر الجوية المتطرفة التي ستؤثر على النقل الجوي، لا سيما في البلدان النامية.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الطلب من الإيكاو إجراء دراسات لتحديد أثر تغير المناخ على قطاع الطيران؛

ب) الطلب من الإيكاو إعداد مواد إرشادية تُمكّن الدول من وضع خططها الخاصة القائمة على المخاطر للتكيف مع تغير المناخ في قطاع الطيران؛

ج) حث الإيكاو على تقديم المساعدة في بناء القدرات للدول لوضع خطط التكيف لقطاع الطيران؛

د) تشجيع البلدان على تبادل خبراتها في دراسات وإجراءات التكيف مع تغير المناخ في قطاع الطيران.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "الطيران المستدام بيئياً"
الآثار المالية:	من المتوقع أن تنفذ أنشطة الإيكاو المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية.
المراجع:	

[1] قدمت فنزويلا (جمهورية فنزويلا البلوليفارية) النسخة باللغة الإسبانية.

[2] بليز وبوليفيا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) والبرازيل وكولومبيا وكوبا وإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجامايكا والمكسيك ونيكاراغوا وبنما وباراغواي وأوروغواي.

١- المقدمة

١-١ تُقرّ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية) بهشاشة البلدان إزاء آثار تغير المناخ، وتدعو إلى بذل جهود للتخفيف من آثاره، لا سيما في البلدان النامية التي تفتقر إلى الموارد اللازمة للتصدي لتغير المناخ بفعالية.

١-٢ وفي تقرير الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية، المعروف باسم اتفاقات كانكون، ورد ما يلي:

"تقرّ الأطراف بأن التكيف يشكل تحدياً عالمياً يواجهه الجميع وله أبعاد محلية ودون وطنية ووطنية وإقليمية ودولية، وأنه عنصر أساسي في الاستجابة العالمية الطويلة الأجل لتغير المناخ ومساهمة رئيسية فيها لحماية البشر وسبل العيش والنُّظُم الإيكولوجية، آخذة في اعتبارها الاحتياجات الملحّة والفورية للبلدان النامية القابلة للتأثر بوجه خاص للآثار الضارة لتغير المناخ."

١-٣ وبالمثل، تنص اتفاقية باريس في المادة السابعة منها على ما يلي:

"١- تضع الأطراف بموجب هذا الاتفاق الهدف العالمي المتعلق باعتماد تعزيز القدرة على التكيف وتوطيد القدرة على التحمل والحد من قابلية التأثر بتغير المناخ، بغية المساهمة في التنمية المستدامة وكفالة استجابة ملائمة بشأن التكيف في سياق هدف درجة الحرارة المشار إليه في المادة ٢."

١-٤ إنَّ فهم وتقييم مدى الهشاشة إزاء تغير المناخ وتأثيراته والتكيف معه أمر حيوي لتمكين الدول من اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيقِ مستوىً مناسبٍ من التكيف يحافظ على استدامة النقل الجوي.

٢- آثار تغير المناخ

٢-١ تتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها أن يستفحل تغير المناخ في جميع الأقاليم خلال العقود القادمة. ووفقاً للتقرير، إنْ بلغ الاحترار العالمي ١,٥ درجة مئوية، ستزداد موجات الحر، وستطول مواسم الدفء وتقصر مواسم البرد. وإن بلغ الاحترار العالمي درجتين مئويتين، فستزداد وتيرة موجات الحر الشديد.

٢-٢ ومن شأن هذا السيناريو أن يؤدي، من بين نتائج أخرى، إلى تعطيل الدورة الهيدرولوجية، مما يتسبب في هطول أمطار غزيرة مصحوبة بفيضانات، ويغيّر أنماط الرياح، ويُسرّع ذوبان الأنهار الجليدية، وتحمُّض المحيطات، وارتفاع مستوى سطح البحر.

٣- آثار تغير المناخ على الطيران

٣-١ ستؤثر الظواهر الجوية المتطرفة الناجمة عن هذه التحولات والتغيرات الجوية على التنمية المستدامة للطيران المدني. وسيؤثر ارتفاع منسوب مياه البحر، بسبب تمدد المحيطات وأسباب أخرى، على المطارات الساحلية، مما سيُلحق ضرراً بالغاً بالدول الجزرية التي تعاني بالفعل من هذه الظواهر. ويبلغ عدد المطارات المشيّدة على مناطق ساحلية منخفضة، أي على ارتفاع أقل من ١٠ أمتار فوق مستوى سطح البحر، حوالي ٢٣٨ ١ مطاراً. وحدّدت دراسات أجرتها جامعة نيوكاسل بالمملكة المتحدة أربعة سيناريوهات ناتجة عن تفاقم تغير المناخ وتأثيره على المطارات. يتوقع السيناريو الأول ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار ٥٢ سم نتيجةً لزيادة قدرها ١,٥ درجة مئوية في متوسط درجات الحرارة العالمية. ويتوقع السيناريو الثاني ارتفاعاً قدره ٦٣ سم إنْ زاد متوسط درجات الحرارة العالمية بمقدار درجتين مئويتين، أو ارتفاعاً قدره ٨٦ سم في السيناريو الثالث. وفي أسوأ السيناريوهات، قد يرتفع مستوى سطح البحر بمقدار ١,٨ متر بحلول عام ٢١٠٠. وفي جميع السيناريوهات الأربعة، من الواضح أن عدداً كبيراً جداً من مطارات العالم، التي يزيد عددها عن ١٤ ٠٠٠ مطار، سيتأثر.

٣-٢ وقد تسببت الأمطار الغزيرة في فيضانات على مدارج ومرافق المطارات، فتأثّر مطار جومو كينياتا الدولي في كينيا في أبريل ٢٠٢٤، ومطار سالغادو فيلهو الدولي في البرازيل في مايو ٢٠٢٤، ومطار دبي في الإمارات العربية المتحدة في أبريل ٢٠٢٤، ومطار بالما دي مايوركا الإسباني في يونيو ٢٠٢٤، ومطار ميلانو مالبينسا الإيطالي في أغسطس ٢٠٢٤، من بين حالات أخرى، مما تسبب في إلغاء وتأخير الرحلات الجوية.

٣-٣ ووفقاً لقوانين ديناميكا الهواء، تؤثر درجات الحرارة والرطوبة العالية في بعض المناطق على أداء إقلاع وهبوط الطائرات، مما يحد من الحد الأقصى لوزن الإقلاع في المطارات عالية الارتفاع أو المطارات ذات المدارج القصيرة. وأجبرت موجة حر في مدينة مكسيكو في أبريل ٢٠٢٤ شركة إيرومكسيكو على إلغاء أو تقييد وزن رحلاتها، وأُلغيت أكثر من ٤٠ رحلة جوية في مدينة فينيكس بولاية أريزونا الأمريكية بسبب ارتفاع درجات الحرارة ارتفاعاً يعرِّض سلامة الطائرات للخطر.

٣-٤ وستصبح التغيرات في شدة الرياح وأنماطها أكثر خطورة، وستُشكل مخاطر على السلامة، لا سيما أثناء الإقلاع والهبوط.

٣-٥ وتتطلب هذه التطورات وغيرها تقييماً من حيث المناخ والطقس حتى يتسنى توقّع مدى التأثير الذي يحدثه تغير المناخ على التنمية المستدامة للطيران في سياق الواقعين الإقليمي والدولي. وينبغي للدول شديدة التأثر، بسبب حاجتها الماسّة للتكيف مع تغير المناخ، أن تقوم بإعداد خطط لمواجهة الأحداث المناخية التي بدأت تؤثر بالفعل على تنمية الطيران.

٤- الدور القيادي للإيكاو

٤-١ من الأهمية بمكان، لضمان تنمية الطيران بما يحقق له السلامة والاستدامة، أن تضع الإيكاو الإجراءات المناسبة وأن تساعد الدول النامية في إعداد ما يلزم من تدابير التكيف لمواجهة المخاطر المرتبطة بالظواهر الجوية الناجمة عن تغير المناخ.

٤-٢ وبينما أعدت الإيكاو مواد تعليمية وإرشادية بشأن التكيف مع تغير المناخ، من الضروري أيضاً أن تضع الدول خططاً للتكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود تحت إشراف المنظمة.

٤-٣ وتؤكِّد فنزويلا (جمهورية – البوليفارية) على ضرورة استمرار الإيكاو في التعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، ومواصلة مشاركتها في سيناريوهات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية فيما يخص الطيران المدني الدولي، من أجل زيادة الوعي بالتقدم الذي تحرزه الإيكاو فيما يتعلق بالطيران المدني الدولي وتغير المناخ.

— انتهى —